

سيرة

الإمام أحمد بن حنبل

لأبي الفضل صالح بن أحمد بن حنبل

(المتوفى ٤٦٥هـ)

دراسة وتحقيق وتعليق

المستشار الدكتور فؤاد بن عبد المنعم أحمد

كلية الشريعة - قسم القضاء - جامعة أم القرى

دار السلف للنشر والتوزيع

سيرة الإمام أحمد بن حنبل

لأبي الفضل صالح بن أحمد بن حنبل
(المتوفى ٢٤٦٥هـ)

دراسة وتحقيق وتعليق
المستشار الدكتور فؤاد بن عبد المنعم أحمد
كلية الشريعة - قسم القضاء - جامعة أم القرى

دار السلف للنشر والتوزيع

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ
الطبعة الثالثة
١٤١٥م - ١٩٩٥م

الناشر

دار السلف للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف ٤٢٥٨٥٥٤ - ص.ب ٥٢٣٦٥ - الرمز البريدي ١١٥٦٣

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

تصدير

هَذَا الْإِمَام

« أحمد بن حنبل إمام في ثمان خصال : إمام في الحديث ،
إمام في الفقه ، إمام في القرآن ، إمام في اللغة ، إمام في الفقر ،
إمام في الزهد ، إمام في الورع ، إمام في السنة » .

الإمام الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس

« انتهى العلم إلى أربعة أفقهم أحمد ، ما رأيت رجلاً أعلم
بالسنة منه » .

الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام

« إنه في السنة الإمام الفاجر ، والبحر الزاخر ، أوزي في الله
عز وجل فصير ، ولكتابه نصر ، ولسنة رسول الله ﷺ انتصر ،
أفصح الله فيها لسانه ، وأوضح بيانه ، وأرجح ميزانه . . » .

القاضي أبو الحسين محمد بن محمد خلف الفراء

« هو إمام المسلمين ، وأزهد الأئمة ، شيخ الإسلام ، وأفضل
الأعلام في عصره ، وشيخ السنة ، وصاحب المنة على الأمة » .

شمس الدين بن الجزري

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين ،
المبعوث بالدين القويم ، والشرع الحكيم ، رحمة للعالمين ، والصلاة
والسلام على آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ،
وبعد :

قامت دار السلف للنشر والتوزيع بالرياض لتعضيد التراث السلفي
والعمل على إخراجها في ثوب جديد وبسعر مناسب .

ورغبت للمحقق نشر « سيرة الإمام أحمد بن حنبل » لأبي الفضل
صالح بن أحمد بن حنبل .

فأعاد النظر في التحقيق ، وأضاف بعض التوثيقات ، وصبوب
التصحيفات التي وردت في بعض الأسماء في الطبعة الثانية .

وأشكر الأخ سمير بن أمين الزهيري -المهتم بتخريج الحديث والأثر-
لمراجعة الجزء الأول من الكتاب ، وما أبداه من ملاحظات استفاد المحقق
منها .

وأسأل الله عز وجل أن يقبل عملنا ، ويوفقنا للعلم النافع والعمل
الصالح ، وأن نفوز بمحبته ورضاه .

فؤاد عبد المنعم أحمد

مكة المكرمة في جمادى الأولى ١٤١٥ هـ

مقدمة الطبعة الثانية

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ، وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ . [الأحزاب : الآيتان ٧٠ ، ٧١] .

أما بعد :

بفضل الله وكرمه تظهر الطبعة الثانية من « سيرة الإمام أحمد بن حنبل » بقلم ولده أبي الفضل صالح ، وتتميز هذه الطبعة بإثبات حقيقة مخطوطة الظاهرية « محنة أحمد بن حنبل » ، وقد نسبها العلامة فؤاد سزكين في كتابه تاريخ التراث العربي إلى أبي الفضل صالح .

كما دققنا في الطبعة الأولى فتجنبنا ما ورد فيها من تصحيفات وأخطاء ، وزينا هذه الطبعة بمزيد من التحقيقات والتخريجات .

ونسأل الله تعالى التوفيق ، وسداد الطريق ، وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، ، ،

د . فؤاد عبد المنعم

المحرم ١٤٠٤ هـ

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الخاتم الأمين ،
المبعوث رحمة للعالمين ، حمل الرسالة وأدى الأمانة ، وتربى بين يديه ،
وعلى عينيه ، خير جيل من هذه الأمة ، فقد أخلصوا لله والتزموا شرعه ،
فعزوا وسادوا ، وعمروا الدنيا بنشر كلمة الله فيها ، اللهم صل عليهم ،
وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد :

تبدو الحاجة في عصرنا الذي اتسعت فيه المسافة بين منهج الله وواقع
الناس ، وركن فيه القادة ، وأولو الرأي ، والعلم ، والدعاة ، إلى حب
الدنيا والجاه والتقرب إلى السلطة وأصحابها ، أن نقدم أحد النماذج
المضيئة ، التي صدقت العهد مع الله ، وأخلصت العلم والعمل لله ،
فنصر الله بها دينه ، وكتب لها الخلود بعملها الصالح وعلمها النافع ،
وشهد لها الخلق بالتقوى والصلاح وسداد المنهج ، وصحة الأصول التي
اعتنقتها .

فقد قال الإمام الشافعي رضي الله عنه : « أحمد بن حنبل إمام في
ثمانى خصال : إمام في الحديث ، إمام في الفقه ، إمام في اللغة ، إمام
في القرآن ، إمام في الفقه ، إمام في الزهد ، إمام في الورع ، إمام في
السنة » (١) .

وقال فيه الإمام الذهبي : « انتهت إليه الإمامة في الفقه ، والحديث ،

(١) طبقات الحنابلة لأبي يعلى ج ١ ص ٨ ، والمنهج الأحمد للعلمي ج ١ ص ٩ .
وقال الشافعي أيضا : « ما خلفت ببغداد أفقه ولا أورع ولا أعلم من أحمد » .
وقال أبو عبيد القاسم : « انتهى العلم إلى أربعة أفقهم أحمد » .

سيرة الإمام أحمد بن حنبل

١٠

والإخلاص والورع ، وأجمعوا على أنه ثقة حجة إمام» (١) .
والإمام أحمد بن حنبل : هو رائد المنهج السلفي ، الذي يفضله
أصحاب الحديث ، والذي يعتمد في استخلاص الأحكام الشرعية على
القرآن والسنة ، ويتمسك بما كان عليه الصحابة ، وترك البدع
والخصومات وعلم الكلام (٢) .

وهذه سيرة الإمام أحمد بن حنبل من أوثق المصادر وأقدمها إذ هي
بقلم ولده : أبو الفضل صالح ، فيها من الأخبار والعبر والمواعظ ، ما
يحفز الهمم ، ويحيى النفوس ، لرجل عاش لله وأوذى في سبيل الله ،
فلم يتزعزع ، وثبت على الحق ثبوت الجبال الرواسي ، فحفظ على الأمة
دينها من البدع ، والناس له تبع .

فقد كتب الله على أئمة الأمة الإسلامية وأجلاء علمائها الابتلاء
بالمصائب والمحن فالله تعالى يقول : ﴿ وَكَيْبَلِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً
حَسَنًا ﴾ (٣) .

ويقول : ﴿ وَكُنُوبَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ ﴾ (٤)

(١) وقال فيه الشافعي أيضا : « علم السنة باذل نفسه في المحنة ، وقل أن ترى العيون مثله ، كان
رأسا في العلم والعمل ، والتمسك بالأثر ، ذا عقل رزين وصدق وإخلاص مكن ، وخشية
ومراقبة العزيز الحكيم » . المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد لابن الجزري بالمسند
تحقيق أحمد شاكر ح ١ ص ٣٧ .

(٢) صنف الخلال (كتاب السنة عن أحمد بن حنبل) وقد أثبت فيه قول الإمام : من تعاطى
الكلام لا يفلح ، من تعاطى الكلام لم يخل من أن يتجهم . . لست أتكلم إلا ما كان من
كتاب أو سنة عن الصحابة والتابعين ، وأما غير ذلك فالكلام فيه غير محمود .
ترجمة الإمام أحمد من تاريخ الإسلام للحافظ الذهبي تحقيق أحمد شاكر ص ٣٢ .

(٣) سورة الأنفال : الآية ١٧ .

(٤) سورة محمد : الآية ٣١ .

سيرة الإمام أحمد بن حنبل

١١

والرسول ﷺ يقول : « أشدكم ابتلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل » (١) ، ثم رفعهم درجات لما صبروا ، وجعلهم للناس أئمة وقادة .

نقدم بعد هذا التقديم ، دراسة عن المؤلف ، والكتاب ، والمخطوط .

* * *

(١) أخرجه الترمذي : وقال : « حديث حسن صحيح » . سنن الترمذي ج ٤ ص ٦٠٣ .

مقدمة

نتناول في هذه المقدمة الموضوعات التالية :

١- **المؤلف** : وهو أبو الفضل صالح ، فنعرض لمعالم حياته ،

وشيوخه ، وتلاميذه ، وآثاره العملية .

٢- **الكتاب** : وهو سيرة الإمام أحمد بن حنبل ، ونبين قيمة

هذا الكتاب في المصنفات القديمة والحديثة .

٣- **المخطوطة** : بيان وصفها ، ومنهجنا في التحقيق ، وجهدنا

في إكمالها .

١ - أبو الفضل صالح *

معالم حياته :

* ولد صالح بن أحمد بن حنبل سنة ٢٠٣ هـ - ٨١٨ م ببغداد ، وهو أكبر أبناء الإمام أحمد بن حنبل ، وكان يكنى أبا الفضل لجوده وكرمه .

* وقد تعلم على يد أبيه الإمام أحمد ، وكان أبوه يحبه ويكرمه .

* كما أخذ العلم أيضا عن أبي داود الطيالسي ، وعلي بن المديني .

* وتزوج صالح في حدائته ، وأنعم الله عليه بكثرة الأولاد مع ضيق الزاد ، فكان ابتلاء كبيرا .

* اشتغل بتدريس الفقه في بغداد مدة طويلة .

* تولى منصب القضاء في طرسوس وأصبهان .

* قال الخلال في « أدب القضاء » . . لما صار صالح إلى أصبهان قرئ عهده بالجامع ، فبكى كثيرا ، وبكى بعض الشيوخ ، فلما فرغ جعلوا يدعون له ، ويقولون : ما بيلدنا إلا من يحب أباك . قال : أبكاني أني ذكرته ، ويراني في هذه الحالة ، وكان عليه السواد ، ثم قال : كان أبي يبعث خلفي إذا جاءه رجل زاهد أو متقشف ، لأنظر إليه ، يحب أن أكون مثله ، ولكن الله يعلم ما دخلت في هذا الأمر إلا لدين غلبي ، وكثرة عيال » (١) .

(*) مصادر ترجمته : طبقات الخنابلة لابن أبي يعلى ١/ ١٧٣ - ١٧٦ ، ومناقب الإمام أحمد بن حنبل لابن الجوزي ص ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، وأخبار أصبهان لأبي نعيم ١/ ٣٤٨ - ٣٤٩ ، وتاريخ بغداد للخطيب ٩/ ٣١٧ - ٣١٩ ، وتذكرة الحفاظ للذهبي ٦٢٩ ، وشذرات الذهب لابن العماد ٢/ ١٤٩ - ١٥٠ ، والأعلام للزركلي ٣/ ٢٧٤ ، وتاريخ التراث العربي لسزكين ٢/ ٢٠٩ .

(١) سير أعلام النبلاء ، ج ١٢ حققه صالح السمر ص ٥٣٠ .

* وقال ابن الجوزي : « . . وكان إذا انصرف من مجلس الحكم يخلع سواده ، ويقول : ترى أموت وأنا علي هذا » (١) .

* توفي في رمضان سنة خمس وستين ومائتين ٢٦٥ هـ - ٨٧٨ م بأصبهان .

شيوته

* الإمام أحمد بن حنبل :

كان تأثير الإمام أحمد بن حنبل كبيراً على ولده صالح ، فقد أحفظه القرآن الكريم ، وأسمعه الأحاديث ، وعلمه الفقه .

ويبدو أثر ذلك في اشتغال أبي الفضل بتدريس الفقه ببغداد ، كما أهله ذلك لتولي منصب القضاء كما سبق أن أشرنا .

ولسنا في حاجة إلى ترجمة الإمام ، لأن موضوع الكتاب هو سيرة هذا الإمام الجليل ، وإن كنا نشير في الحاشية إلى مصادر أخرى لترجمته (٢) .

* أبو داود الطيالسي :

وهو سليمان بن داود الجارود ، ولد في سنة ١٣٣ هـ - ٧٥٠ م

(١) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ج ١٢ حققه محمد عبد القادر عطا وأخوه مصطفى ص ١٩٩ .
(٢) مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير للبخاري ١/٢ - ٥ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/٦٨ - ٧٠ ، المقدمة لابن أبي حاتم ٢٩٢ - ٣١٣ ، الفهرست لابن النديم ٢٢٩ ، حلية الأولياء لأبي نعيم ٩/١٦١ - ٢٣٣ ، طبقات الشافعية للعبادي ١٤ ، ١٥ ، تاريخ بغداد للخطيب ٤/٤١٢ ، طبقات الفقهاء للشيرازي ٧٥ التهذيب لتاريخ ابن عساكر ٢/٢٨ - ٤٨ وفيات الأعيان لابن خلكان ١/٢٠ - ٢١ ، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١/٤ - ٢٠ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٣١ - ٤٣٢ ، التهذيب لابن حجر ١/٧٢ - ٧٦ ، طبقات الشافعية الكبرى المحققة ٢: ٢٧ - ٦٣ ، البداية والنهاية لابن كثير ١٠/٣٢٥ - ٣٤٣ ، النجوم الزاهرة لابن تغرى بردى ٢/٣٠٤ - ٣٠٦ ، شذرات الذهب لابن العماد ٩٦ - ٩٨ ، مرآة الجنان للياضي ٢/١٣٢ - ١٣٤ ، والأعلام الزركلي ج ١ - ١٩٢ ، ١٩٣ ومعجم المؤلفين لكحالة ٢/٩٦ - ٩٧ ، وسنعرض لبعض الدراسات والأبحاث حول الإمام أحمد بن حنبل عند الحديث عن موضوع الكتاب .

سيرة الإمام أحمد بن حنبل

١٧

بالبصرة، وينتمي إلى أصل فارسي، ويعد من كبار الحفاظ، وهو من شيوخ الإمام أحمد بن حنبل أيضا، وكان يعتمد على حفظه دون الكتابة.

وقال فيه ابن المديني: ما رأيت أحفظ منه (١).

وعقب عليه الذهبي فقال: كان يحدث من حفظه فغلط في بعض الأحاديث (٢)، وجمع الخراسانيون له مسندا، وتوفي سنة ٢٠٤ هـ.

* علي بن المديني :

وهو علي بن عبد الله بن جعفر السعدي، ويكنى أبا الحسين. ولد في البصرة سنة ١٦١ هـ - ٧٧٧ م، وقد انتقل إلى بغداد وتآلق نجمه، وصار من محدثي عصره، وتلمذ عليه البخاري وغيره من أئمة الحديث، واشتهر في معرفة علل الحديث واختلافه.

توفي في سامراء سنة ٢٣٤ هـ - ٨٤٩ م (٣).

تلاميذ أبي الفضل

من أشهر تلاميذ صالح بن أحمد: ابن أبي حاتم الرازي، والخرقني.

ابن أبي حاتم الرازي :

هو عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن أدريس المنذر التميمي الرازي، ويكنى أبا محمد، ولد في الري سنة ٢٤٠ هـ - ٨٥٤ م.

كان عالما فاضلا، سمع الحديث من كبار علمائه في رحلاته مع أبيه، وصحب أبا الفضل بن أحمد بن حنبل.

(١) تاريخ بغداد للخطيب ٩ : ٢٤ .

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي ١ : ٣٥١ .

(٣) مصادر ترجمته : فهرست ابن النديم ٢٣١ ، وتاريخ بغداد للخطيب ١١ : ٤٥٨ - ٤٧٣ وميزان الاعتدال للذهبي ٢ : ٢٢٩ - ٢٣١ ، وتذكرة الحفاظ للذهبي أيضا ٤٢٨ - ٤٢٩ ، وشذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٨١ .

ومن آثاره : كتاب التفسير ، كتاب علل الحديث ، وكتاب الجرح والتعديل ، في الرجال ، في تسع مجلدات ، والمراسيل ، وآداب الشافعي ومناقبه ، وأصل السنة واعتقاد الدين ، والرد على الجهمية ، وتضلع في القراءات القرآنية ، والفقهاء له فيه : اختلاف الصحابة والتابعين ، وتوفي بالري ٣٢٧هـ - ٩٣٨م (١) .

الخرقي :

وهو عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد ، ويكنى أبا القاسم الخرقى ، عاش في بغداد وتعلم الفقه على يد صالح ببغداد ، وقد رحل عنها لما ظهر سب الصحابة رضي الله عنهم ، وأودع كتبه في درب سليمان ، فاحترقت الدار التي كانت فيها .

ومن أشهر آثاره : المختصر في الفقه (الحنبلي) المعروف باسم مختصر الخرقى . ومن شروحه كتاب المغني لابن قدامة . وقد توفي الخرقى بدمشق ٣٣٤هـ - ٩٤٥م (٢) .

الانتاج العلمي لصالح بن أحمد بن حنبل :

- ١- سيرة أحمد بن حنبل : توجد منه مخطوطة في مكتبة حسن حسني عبد الوهاب بتونس ، في ١٩ ورقة من القرن السابع الهجري .
وبعنوان : « مولد ووفاة أحمد بن حنبل وطرف من أخباره » شهيد علي برقم ٢٧٦٣ / ٢ (من ٢٥ ب - ٢٩ أ) ومؤرخة ٦٦٩هـ .
المجموع ٢٦ (من ٣٢ أ - ٤٢ ب) وبه نقص من أوله .
- ٢- « محنة أحمد بن حنبل » (٣) مخطوط بالمكتبة الظاهرية بدمشق .

(١) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢ : ٥٥ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٨٢٩ - ٨٣٢ ، البداية والنهاية لابن كثير ١١ : ١٩١ ، شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٢٠٨ - ٣٠٩ ، وتاريخ التراث العربي لسزكين ١ : ٤٤٩ ، ٤٥٠ .

(٢) مصادر ترجمته :

طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢ : ٧٥ ، ٧٦ ، تاريخ بغداد للخطيب ١١ : ٢٣٤ - ٢٤٥
طبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٦ ، المنتظم لابن الجوزي ٦ : ٣٤٦ ، شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ٣٣٦ .

(٣) أشار إليه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١١ : ٢٦٤ .

٢ - الكتاب

يعد كتاب صالح بن أحمد بن حنبل عن والده ، أقدم وأوثق الأخبار التي كتبت عن هذا الإمام ، لأنها صادرة من معاصر قريب له ، مشهود له بالضبط والعدل والأمانة ، وهو موثق من علماء الحديث ، واعتبروه من أهل الفضل .

ولا يقدر في ذلك هجر الإمام أحمد له عند قبوله منحة السلطان ، لأن الإمام الجليل كان يقيسه بنفسه ، ويريد له ما يريد لنفسه ، والواقع أن قبول صلة السلطان كان لشده حاجة صالح وما به من ضيق في العيش ، وهي لم تؤثر عليه ، ولم تحُدْ به عن وجه الحق .

ولقد كان لكتاب أبي الفضل أثره الكبير في كل الترجمات والدراسات عن الإمام أحمد بن حنبل ، وقد نُقلت كثير من نصوصه بها .

ومن هذه الكتب التي تأثرت به مايلي :

- (مناقب أحمد بن حنبل) لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي المتوفى ٤٥٨ هـ - ١٠٦٦ م ، وقد وصلت إلينا قطعة كبيرة منه في كتاب البداية والنهاية لابن كثير ، ويبدو منها تأثره الجلي بكتاب أبي الفضل .

- (مناقب الإمام أحمد بن حنبل) لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ، المتوفى ٥٩٧ هـ - ١٢٠٠ م .

- (المحنة عن إمام أهل السنة وقائدهم إلى الجنة) لعبد الغني عبد الواحد الجماعيلي (المتوفى ٦٠٠ هـ - ١٢٠٣ م) منه نسخة بدار

سيرة الإمام أحمد بن حنبل

٢٠

الكتب المصرية برقم ٣٤٥ تاريخ في ١٧٩ ورقة ، ٦٤٣ هـ ،
وأخرى بأصفية (١٣٧ ورقة) (١).

- (فصل في امتحان أحمد بن حنبل مع أمير المؤمنين ، وقد سأله عن
القرآن أهو مخلوق أو متروك) لأبي طاهر إبراهيم بن أحمد بن
يوسف القرشي (كتبه قبل ٦٦٩ هـ) ، بمكتبة شهيد علي بتركيا
رقم ٢٧٦٣ / ١٣ (من ١٥٧ أ - ١٦١ ب ، ٦٦٩ هـ) .

- ترجمة الإمام أحمد بن حنبل مستخرج من تاريخ الإسلام للذهبي
(المتوفى ٧٤٨ هـ - ١٣٤٨ م) ، وقد حققه أحمد محمد شاكر ،
وأثبته في الجزء الأول من المسند ثم أفردته بالطبع ، القاهرة .

- (مناقب أحمد بن حنبل) لتقي الدين المقرئزي (المتوفى ٨٤٥ هـ
/ ١٤٤٢) ، ليدن ١١٠٣ (٩ ورقات) .

- (الجواهر المحصل في مناقب أحمد بن حنبل) لبدر الدين محمد بن
محمد ابن أبي بكر إبراهيم السعدي (المتوفى ٩٠٠ هـ - ١٤٩٤ م)
رامبور ٣٧١٣ (١٢ ورقة) (٨٩٠ هـ) (٢) .

- أحمد بن حنبل ، إمام أهل السنة ، للمستشار عبد الحلیم الجندي ،
طبعة دار المعارف ، مصر .

- الإمام الممتحن ، أحمد بن حنبل ، لأبي الحسن الندوي ، طبعة
المختار الإسلامي ، مصر .

(١) و (٢) حققه الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ونشر في « هجر للطباعة والنشر »

القاهرة ، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م .

٢ - وصف المخطوط

المخطوط من مكتبة المحقق الكبير حسن حسني عبد الوهاب رحمه الله ، وقد تصرف فيها ولده عطية إلى دار الكتب الوطنية بتونس ، وقد أتيح لنا أثناء زيارتنا لها في عام ١٩٧٦م الحصول على صورة ضوئية منه .
وبياناته كالتالي :

- العنوان : غير ثابت عليه عنوان ، واختار له حسن حسني عبد الوهاب رحمه الله عنوان : سيرة الإمام أحمد بن حنبل .

ولم تشر كتب التراجم إلى عنوان الكتاب .

وأيا كان الأمر فإن المخطوط يتعرض لحياة الإمام أحمد بن حنبل ومحنته الأمر الذي ننتهي معه بالموافقة على العنوان الذي انتهى إليه حسن حسني عبد الوهاب .

- المؤلف : ثابت من إسناد الصفحة الأولى بالمخطوط أن الكتاب لأبي الفضل صالح بن أحمد ، وقد رواه عنه أبو بكر عبد الله الأسفرايني وعنه أبو محمد الشيباني المعروف بالمخلدي ، فأبو عثمان إسماعيل الصابوني ، وهم مشهود لهم : بالحفظ والضبط والأمانة .

رقم المخطوطة : ٦٥٦٨ .

عدد أوراقها : ١٩ ورقة ، ومرقمة حديثا إلى ٣٨ صفحة .

ومساحتها : ١٥ سم في ١٢ سم .

الخط : نسخ مقروء ، ونرجح أنه من خطوط القرن السابع الهجري .

حقيقة مخطوطة الظاهرية :

أورد الأستاذ فؤاد سزكين في كتابه : « تاريخ التراث العربي » أن لأبي الفضل صالح بن أحمد بن حنبل كتابا بعنوان : « محنة الإمام أحمد ابن حنبل » وأن مخطوطته بالظاهرية بدمشق في المجموع ٢٦ (من ٣٢ أ إلى ٤٢ ب) .

وقد حصلنا على هذه المخطوطة ، وتبين لنا : إنها ليست خاصة بأبي الفضل صالح ، وإنما هي من « أمالي » أبي يعلى الفراء ، المتوفى ٤٥٨ هـ ، وقد كان أبو الفضل صالح ممن استند إليهم الفراء في الحديث عن محنة الإمام أحمد بن حنبل بالإضافة إلى آخرين .
(انظر اللوحتين : ٣ ، ٤)

منهجنا في التحقيق :

- اعتمدنا في تحقيق هذه الرسالة على المصادر التي نقلت عن أبي الفضل صالح .
- خرجنا الشواهد من الآيات والأحاديث .
- ترجمنا للأعلام التي وردت في الكتاب ، ترجمة مختصرة مع الإحالة إلى المصادر التي تناولت الترجمة .
- شرحنا الألفاظ الغامضة التي وردت في الكتاب شرحا لغويا .
- وأكملنا النقص بما ورد في المصادر التاريخية المعتمدة وبصفة خاصة : حلية الأولياء لأبي نعيم ، ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ، وسير أعلام النبلاء للذهبي .

مضمون الجزء الأول

الصفحة

٣	تصدير
٥	مقدمة الطبعة الثالثة
٧	مقدمة الطبعة الثانية
٩	مقدمة الطبعة الأولى
١٣	مقدمة
١٥	١ - أبو الفضل صالح
١٥	- معالم حياته
١٦	- شيوخه :
١٦	الإمام أحمد بن حنبل
١٦	أبو داود الطيالسي
١٧	علي بن المديني
١٧	- تلاميذه :
١٧	ابن أبي حاتم الرازي
١٨	الخرقي
١٨	- آثاره
١٩	٢ - الكتاب
٢١	٣ - وصف المخطوطة

- ٢٢ - حقيقة مخطوطة الظاهرية
- ٢٢ - منهجنا في التحقيق
- ٢٣ - لوحة الصفحة الأولى من المخطوط
- ٢٤ - لوحة الصفحة الأخيرة من المخطوط
- ٢٧ - النص المحقق
- ١ - ذكر مولد أبي عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله ومبلغ
سنة يوم تُوفي
- ٢٩ - تاريخ طلب أبي عبد الله الحديث
- ٣١ - ٢ - ما ذكر من أخلاق أبي عبد الله رضي الله عنه
- ٣٥ - ٣ - ما ذكر في زهد أبي عبد الله رضي الله عنه
- ٤٢ - ٤ - ما ذكر من ورود كتاب المأمون في المحنة من طرسوس
- ٤٨ - ٥ - ذكر محنة أبي إسحاق المعتصم لأبي رحمه الله
- ٥١ - ٦ -
- باب
- ٦٦ - من قال القرآن مخلوق وأسماء الله تعالى مخلوقة
- باب
- ٦٩ - التنبيه واتباع الأثر بالقول في القرآن
- باب
- ٧٢ - قول الواقفة في القرآن وما يجب عليهم
- باب
- من أريد على أن يقول القرآن مخلوق فأجاب إلى هذا والصلاة
- ٧٣ - خلفه وخلف من ارتد

باب

٧٥ الصلاة خلف القدري والرافضي

٧٦ اتباع الأثر والسنة في مقدمة أبي بكر وعمر رضوان الله عليهما

باب

٧٨ الفرق بين الإيمان والإسلام

باب

٨٠ زيادة الإيمان ونقصانه

باب

٨٢ القول بالإيمان والعمل به

باب

ذكر خروج أبي عبد الله في المرة الأولى إلى سومراي وإشخاص

٨٣ المتوكل له

* * *

مضمون الجزء الثاني

باب

٨٩ ذكر ورود كتاب المتوكل إلى عبد الله بن إسحاق

باب

٩٢ باب ذكر ورود كتاب المتوكل إلى أبي ومعه الجائزة

باب

٩٤ مسير أبي عبد الله إلى العسكر

باب

٩٦ مقام أبي عبد الله في العسكر

باب

١٠٣ خطاب أبي عبد الله إلي بعدم الخروج إليه

باب

١٠٥ وصية أبي عبد الله رحمه الله

باب

١٠٦ ذكر إذن أمير المؤمنين لأبي عبد الله رحمه الله بالعودة

باب

١٠٧ ذكر ماجرى بين أبي وبينه وعبد الله وعمه حين قبلنا صلة السلطان

باب

ذكر ماورد من سؤال أمير المؤمنين المتوكل لأبي عبد الله

سيرة الإمام أحمد بن حنبل

١٤٤

- ١١٢ في أمر القرآن
- باب
- ١١٨ ذكر ما جرى بين أبي ورسول المتوكل بعد عودة من العسكر
- باب
- ١٢٠ ذكر ما جرى بين أبي وابن طاهر من طلب استزارته وامتناعه عليه
- باب
- ١٢١ في ذكر مرض أبي عبد الله
- باب
- ١٢٤ في ذكر غسله وكفنه
- باب
- ١٢٥ في ذكر المتقدم للصلاة عليه
- الفهارس :
- ١٢٧ - فهرس شواهد القرآن الكريم
- ١٢٩ - فهرس شواهد الحديث النبوي
- ١٣٠ - فهرس المواد الفقهية مرتبة على حروف الهجاء
- ١٣١ - فهرس مصادر التحقيق والدراسة
- ١٤٠ فهرس مضمون الجزء الأول
- ١٤٢ فهرس مضمون الجزء الثاني

* * *

١ - فهرس شواهد القرآن الكريم

الآية	السورة	رقمها	صفحة
	(سورة البقرة)		
١٢٠	ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى	٢	١١٧
١٤٥	ولئن أتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم (سورة آل عمران)	٢	١١٧
٦١	فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم	٣	٦٩
	(سورة النساء)		
١١	يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين (سورة المائدة)	٤	٥٨
١	يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود	٥	١٠١
	(سورة الأنعام)		
١٠٢	وهو خالق كل شيء	٦	٥٥،٤٨
	(سورة الأعراف)		
٥٤	ألا له الخلق والأمر	٧	٨٣،١١٦
	(سورة الأنفال)		
١٧	وليبلي المؤمنین منه بلاء حسنا	٨	١٠
	(سورة التوبة)		
٦	فأجره حتى يسمع كلام الله	٩	١١٦،٧٢
	(سورة الرعد)		
٣٧	ولئن أتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم	١٣	١١٧
	(سورة النحل)		
١٠٦	إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان	١٦	٧٣

		(سورة طه)	
٩٧	٢٠ منها خلقناكم وفيها نعيدكم	٥٥
٤٥	٢٠ ورزق ربك خير وأبقى	١٣١
		(سورة الأنبياء)	
٥٥	٢١ ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث	٢
		(سورة ص)	
٥٥	٣٨ ص والقرآن ذي الذكر	١
		(سورة الشورى)	
٤٨	٤٢ ليس كمثل شيء وهو السميع البصير	١١
٦٤	٤٢ فمن عفا وأصلح فأجره على الله	٤٠
		(سورة الزخرف)	
٥٢	٤٣ إنا جعلناه قرآنا عربيا	٣
		(سورة الأحقاف)	
٥٦	٤٦ تدمر كل شيء	٢٥
		(سورة محمد)	
١٠	٤٧ ولنبلوكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين	٣١
		(سورة الرحمن)	
١١٦	٥٥ العلم القرآن ، خلق الإنسان ، علمه البيان	٤-١
		(سورة الفيل)	
٥٢	١٠٥ فجعلهم كعصف مأكول	٥
		(سورة الإخلاص)	
٧١	١١٢ قل هو الله أحد	١

* * *

٢ - فهرس شواهد الحديث النبوي

صفحة	صدر الحديث
١١٣	- أبهذا أمرتكم أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض ؟
٥٣	- أتدرون ما الإيمان ؟
١١	- أشدكم ابتلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل
٣٩	- أن رسول الله كان يمشي بين يدي الجنائز
١١٤	- إنكم لن ترجعوا بشيء أفضل مما خرج منه
٧٨	- إني لأعطي رجالا وأدع من أحب إلي منهم
٧٦	- الخلافة ثلاثون سنة
٨٥	- ما ذهب ثلثاه وبقي ثلثه
١١٣	- مرأ في القرآن كفر
٧٧	- مسلم
٦٨	- من مس فرجه فليتوضأ
١١٣	- لا تماروا في القرآن
٧٦	- لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان
١١٤	- هل من رجل يحملني إلى قومه ؟
٥٥	- يا هتاه ، تقرب إلى الله بما استطعت

* * *